

## مدى تعرض المرأة الريفية لمشكلة العنف الاسري في بعض قرى محافظة ديالى

أ.م. جاسم عبدالعزيز عباس [jasm67902@yahoo.com](mailto:jasm67902@yahoo.com)  
م. عامر عبد الوهاب عيدان [amirwahb@yahoo.com](mailto:amirwahb@yahoo.com)  
المعهد التقني / بعقوبة

الكلمة المفتاحية : العنف الاسري Domestic violence  
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٦/٦/١٩

### ملخص البحث :

#### يهدف هذا البحث الى :

- ١- التعرف على انواع العنف الاسري الذي تتعرض له المرأة الريفية .
  - ٢- التعرف على بعض الخصائص المميزة لأفراد عينة البحث .
  - ٣- التعرف على الاسباب التي تؤدي الى العنف الاسري ضد المرأة من وجهة نظر المبحوثات .
  - ٤- التعرف على الاثار السلبية المترتبة على العنف الاسري ضد المرأة الريفية حسب ادراك المبحوثات .
  - ٥- الجهات التي تلجأ المبحوثات عند تعرض للعنف المتكرر .
- ولهذا الغرض تم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية من عينة عشوائية مكونة من (١٨٦) من الريفيات بأربع قرى بمحافظة ديالى بمعدل (٥%) من اجمالي عدد الاسر بكل قرية واستخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية في عرض البيانات :
- اولا : انواع العنف الاسري الذي تتعرض له المرأة الريفية .
- تبين من النتائج ان العنف الاجتماعي والاقتصادي هو اكثر العنف الاسري انتشارا بنسبة (٧٦%) (كالحرمان من المصروف او المشاركة الاجتماعية او الخروج للجيران والاقارب والحرمان من التعليم ) يليه العنف اللفظي بنسبة (٦٥,٢%) ( كالصياح و الزجر و التهديد بالطلاق و الزواج بأخرى و الشتم و السخرية ) ثم العنف الجسدي بنسبة (٤٦%) ( كالضرب بالأيدي و الدفع و الركل بالأرجل و شد الشعر و الضرب بالأدوات الجارحة ) تعطي تلك النتائج دليلا واضحا عن الحجم الكبير لمشكلة العنف الاسري في المجتمع الريفي العراقي .

### ثانياً:- بالنسبة لبعض الخصائص المميزة لأفراد عينة البحث :

يوضح هذا البحث بعض الخصائص المميزة لأفراد عينة البحث من النساء الريفيات وهي صغر سن المرأة الريفية محدد به التعليم و كثرة اعداد الأسرة الريفية وبطالة الزوج وعدم كفاية دخل الاسرة و هذه الخصائص قد تساهم وتساعد على حدوث العنف في المجتمع الريفي .

### ثالثاً :- الاسباب التي تؤدي الى العنف الاسري ضد المرأة الريفية :

في مقدمة تلك الاسباب البطالة و القيم والعادات الاجتماعية و الحروب و وانعدام الامن وممارسة العنف بوسائل الاعلام و عدم توفر السكن و تدخل اسرة الزوجين و تعرض الزوج للعنف منذ الصغر و معاناة الزوج لمشاكل صحية و الاختلاف في تنشئة الابناء الحق الديني وتعاطي الزوج للكحول و اخيراً عدم وجود القوانين لحماية المرأة من العنف الاسري .

### رابعاً:- الاثار السلبية للعنف الاسري على المرأة الريفية والاسرة الريفية :

في مقدمة تلك الاثار حدوث التدهور الصحي للمرأة الريفية و عدم قدرة المرأة الريفية للمساهمة بالعمل الزراعي والمنزلي و حدوث مشاكل أسريه و تعرض الأسرة الريفية للتفكك و عدم شعور المرأة الريفية للأمان الابتعاد عن المجتمع و انخفاض تحصيل الابناء الدراسي و شيوع العدوانية بين الابناء و عدم الاهتمام بشؤون الاسر الريفية و ظهور السلوك المنحرف من الجرائم بالمجتمع .

خامساً:- الجهات التي تلجأ المبحوثات عند تعرضهن للعنف المتكرر جاء في مقدمة تلك الجهات الاهل و ثم البقاء بالمنزل و الجيران والاصدقاء و اخيراً أهل الزوجة ولم تكن هناك اي ذكر للمنظمات الاجتماعية ومراكز ارشاد المرأة الريفية . أوصي البحث بتكثيف جهود الارشاد الزراعي لتوعية وتثقيف الاسر الريفية لمشكلة العنف الاسري و توفر فرص عمل لا زواج المبحوثات و مكافحة الادمان وتعاطي المخدرات و التوعية الدينية و التعامل مع المرأة كعضو فعال بالمجتمع و مراجعة القوانين المتعلقة بحقوق المرأة و فرض رقابة على العنف بوسائل الاعلام و الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأبناء و توعية الاباء بخطورة استخدام العنف على الابناء و الزواج المبكر دون السن القانوني حفاظاً على الاسرة الريفية والمجتمع من التفكك .

## **The Extent exposed of rural Woman to Domestic violence in some villages in Diyala Governorate**

**Jasem Abd Azeez  
Amer Abd Alwahab**

### **Abstract :**

This research aimed to :

- 1- Identifying the domestic violence which the rural woman exposed.
- 2- Identifying some individual's characteristics of the research sample .
- 3- Identifying the view point of violated woman .
- 4- Identifying the negative effects resulted from domestic violence against the rural woman as the perception of the violated women .
- 5- The destinations which the violated women go to when they suffer the repealed violence .

For this work the dale were collected randomly using personal questionnaire for ( 186) rural women in four villages in Diyala province at a rote of (5%) from total families number in every village , and by using repented distributions and percentages in displaying data first , Types of domestic violence which the rural woman exposed tabs clear from the results that social violence and economical violence is the most spread types of domestic violence . by (76%) as cdenial of expenses , or social participation , or denial visiting fried and vela tires, and denial completing education . followed by verbal violence by (65.2%) as speaking loudly , curse, ridicule , the threat of divorce and marry another woman then Body violence by ( 46.3%) as bcaling with hands , slapping face , pulling hair , and beaning with tools of prey this results give a clear evidence on the large size of the problem of domestic violence in the rural community .

Second : for some individual characteristics of the research sample , this research shows some individuals characteristics

of rural women they are the young age of rural women , limited education. Big numbers of rural family , jobless husbanded and un sufficient income these characteristics may contribute and helping the occurrence of domestic violence in rural community .

Third : Reasons behind domestic violence against rural woman . as preface to these reasons unemployed meant social values and habits , worse and insecurity , watching violence in the media . unavailable housing . interventions the couple of husbands families , husband suffering from health problems , differences in broughling sons up religion rights and husband drinking alcohol at last there is no rules to protect women from domestic violence .

### المقدمة

تمثل المرأة عنصراً مهماً في انتاج الغذاء ومساهمة للحد من الفجوة الغذائية التي تواجه بلدنا والنااتجة من عجز الانتاج الزراعي لسد الاحتياجات المتزايدة من الغذاء وهذه المشكلة تتفاقم لزيادة السكان اكبر من معدل الزيادة بانتاج الغذاء وغالباً ما يسد هذا العجز عن طريق الاستيراد مما يشكل خطورة على مستقبل العراق<sup>(١)</sup>، والعديد من الدراسات وجدت انها تتحمل معظم اعباء العمل الزراعي فهي تشارك في رضاء الاسرة عن طريق الانشطة المدرة للدخل<sup>(٢)</sup> ومع هذا فان المرأة الريفية تواجه عدة مشاكل منها مشكلة العنف الاسري التي تعتبر من المشاكل الخطيرة التي تعيق دون مشاركتها الفعالة في بناء الريف فالمجتمع العراقي وبضمنه المجتمع الريفي تعرض لكثير من الاحداث والتغيرات من فقدان الامن والامان شكله البيئة المناسبة لتنامي العنف بكل مستوياته من الاسرة والمجتمع و فالعنف بشكل عام والاسري منه بشكل خاص قديم قدم البشرية الا ان ظهوره بالمستوى والشدة التي نشهدها اليوم يتطلب البحث والدراسة ويسعى الارشاد الزراعي على التعرف على مشاكل واحتياجات الاسرة الريفية ويعمل على حلها بمساعدة المنظمات والجهات الرسمية لكسب العوائل الفلاحية وتحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي وتطورت اهدافه لتشمل كافة مجالات الحياة في المناطق الريفية و وركزت برامجه الارشادية على النهوض بواقع المرأة الريفية باعتبارها جزء من برامج التنمية الزراعية<sup>(٣)</sup> وفي التقرير الصادر عن جماعة خبراء العنف ضد المرأة عام ١٩٩١ في فينا (Vienna) عرف العنف الاسري انه :اي فعل بالتعامل في اي مكان ينتج عنه اذى بدني او نفسي او جنسي للمرأة<sup>(٤)</sup> واثارت ليلي<sup>(٥)</sup> الى

ان العنف ضد المرأة : هو ذلك السلوك او الفعل الموجه الى المرأة على وجه الخصوص ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية . وبالرغم من اختلاف الالفاظ والمسميات في تعريف العنف فان معناه واحد و ويشير للعنف الموجه ضد المرأة بواسطة احد افراد الاسرة وغالبا ما يكون هو الزوج و وفرض هذا البحث يمكن تعريف العنف الاسري انه اعتداء او اذى ضد المرأة الريفية بكافة انواعه اللفظي والاجتماعي والاقتصادي والجنسي يحرمها من المشاركة الطبيعية بالاسرة والمجتمع و ويمارس العنف ضد المرأة في كل المجتمعات و وتزداد درجة العنف وشدته من مجتمع الى اخر فالمجتمعات الريفية تحظى بنسبة اكبر من المجتمعات المتحضرة<sup>(٦)</sup> و اشارت منظمة الصحة العالمية ان ما بين ١٥% ال ٧١% من النساء يتعرضن للعنف في بلدان متعددة ويؤدي الى خسائر كبيرة<sup>(٧)</sup> وجد ان اغلب الدراسات المستخدمة لهذه المشكلة هي ذات صلة بالمرأة بالحضر او المدينة و فقد جاء في دراسة افراح<sup>(٨)</sup> ان العنف الاسري ضد المرأة في محافظة بغداد يكون بأشكال متعددة منه العنف الجسدي بنسبة (٣٦,٧%) والاقتصادي بنسبة (١٤%) و (٧% للعنف النفسي و (٦,٣%) للعنف الجنسي وفي دراسة اخرى قامت بها سمية سيف الدين عن النصف في بعض الدول العربية وهي ( مصر ، اليمن ، الاردن ، سوريا ، فلسطين ، لبنان) اتضح ان هناك نوعين من العنف يمارس ضد المرأة العربية عنف مباشر يتمثل في الايذاء الجسدي ، وعن غير مباشر كحرمان المرأة لكثير من حقوقها<sup>(٩)</sup> ركز هذا البحث على التعرف لواقع مشكلة العنف الاسري في الريف العراقي ولهذا الغرض تم تقسيم حالات العنف الاسري حسب شدته الى ثلاثة انواع و النوع الاول التهديدات اللفظية كالصياح والزجر و التهديد بالطلاق الزواج بأخرى و الشتم و السخرية و النوع الثاني هو الاجتماعي والاقتصادي مثل حرمانها من المصروف و والمشاركة الاجتماعية والخروج الى الاقارب والجيران والحرمان من التعليم و اما النوع الثالث من العنف الاسري والذي يكون اشد ايذاء على المرأة وهو الايذاء البدني او الجسدي كالضرب بالأيداي والدفع والركل بالأرجل وشد الشعر و الضرب بالأدوات الجارحة ولحساسية موضوع العنف الجنسي وعدم رغبة النساء الريفيات بالتحدث فيه فقد استبعد من البحث ولغرض اجراء البحث اخذت عينة ممثلة للمجتمع الريفي في بعض قرى محافظة ديالى وللفترة ( ٢٠١١-٢٠١٢ ) ويعد العنف الاسري مؤشراً على وجود الخلل في المجتمع التي يجب الانتباه اليه فهو مرآة تعكس نظره واتجاهات أفراد المجتمع نحو بعضهم البعض<sup>(١٠)</sup> ، ان هذا البحث يكون اضافة علمية وقاعدة معلومات حول مشكلة العنف الاسري ضد المرأة بالريف العراقي و اذ لا بد للإرشاد الزراعي ان يتعرف على مشاكل الاسرة الريفية و ومنها هذه المشكلة للحد منها ولكسب العوائل الفلاحية وتحسين

مستواهم الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق الاهداف المنشودة بالاكتفاء الذاتي والتنمية .

### مشكلة البحث واهميته :

تمثل مشكلة العنف الاسري ضد المرأة الريفية واحدة من اهم التحديات التي تواجه الجهود الرامية لتحسين واقع المرأة الريفية و تمثل عاقبة للتطور والتقدم الشامل بالتنمية لذلك لما تلاحظه من اثار مدمرة على المرأة الريفية تفقد دورها في البناء وانعكاس ذلك على الاسرة الريفية والمجتمع الريفي وهذا البحث يسلط الضوء على معرفة واقع هذه المشكلة وتقع المسؤولية على الارشاد الزراعي بإظهار هذه المشكلة وخطورتها للمسؤولين لكي يمكن التعاون والمساهمة للحد من انتشارها ولكي تكون المرأة الريفية واعية وقادرة على الانتاج والتطور المستمر .

### اهداف البحث :-

- ١- التعرف على الانواع المختلفة للعنف الاسري الذي يمارس ضد المرأة الريفية .
- ٢- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات .
- ٣- التعرف على الاسباب الاقتصادية والاجتماعية الثقافية للعنف الاسري ضد المرأة الريفية .
- ٤- التعرف على وسائل وطرق مواجهة العنف الاسري ضد المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات .
- ٥- التعرف على الجهات التي تلجأ اليهن المبعوثات عند التعرض للعنف المتكرر .

### منهجية البحث :-

تم اجراء البحث على مجموعة من النساء الريفيات المتزوجات في بعض قرى محافظة ديالى باعتبارها من المحافظات الزراعية المهمة و تم اختبار ثلاث قرى بالطريقة العشوائية لأجراء البحث وهما ( السادة و الهويدر و خرنابات) وقد تشكلت عينة البحث من ( ١٨٦ ) مبحوثة تم اختيارهن بطريقة عشوائية منتظمة بين النساء الريفيات بواقع (٦٢) مبحوثة من كل قرية من القرى الثلاث المختارة و تم الحصول على بيانات البحث بإعداد استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية للمبعوثات بمساعدة بعض النساء المتطوعات و وتم اعداد وتحكيم الاستمارة بعرضها على مجموعة من المختصين وايضا اختبار الاستمارة بأخذ عينة عشوائية (١٥) مبحوثة باختبار اولى واعادة الاختبار ( test – retest) بعد فترة زمنية واستخدام معامل الثبات الاستمارة بين الاختباريين والذي بلغ (٨١%) .

تكونت استمارة الاستبيان من جزئيين : الجزء الاول تضمنت معلومات شخصية عن المرأة الريفية والتي شملت (عمر المبحوثة الحالي و المستوى العلمي للمبحوثات و حجم الاسرة و مهنة الزوج و كفاية دخل الاسرة ) . الجزء الثاني : من الاستمارة فقد شمل على اربعة اسئلة الاول عن انواع العنف الاسري الواقع على المرأة الريفية والسؤال الثاني حول الاسباب التي تؤدي الى العنف الاسري ضد المرأة الريفية والثالث هو الاثار المترتبة للعنف الاسري على المرأة الريفية و السؤال الرابع والاخير حول الجهات التي تلجا اليهن المبحوثات عند تعرضهن للعنف و ثم استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية في وصف البيانات .

### النتائج والمناقشة :-

#### اولا: انواع العنف الاسري ضد المرأة:

يلاحظ من الجدول رقم (١) ان اكثر انواع العنف الاسري انتشارا ضد المرأة الريفية هو العنف الاجتماعي والاقتصادي بنسبة (٧٦%) كالحرمان من المصروف او المشاركة الاجتماعية او الخروج للجيران والاقارب والحرامن من التعليم لما كان هناك نسبة مرتفعة ( ٦٥%) من المبحوثات تعرضن للعنف اللفظي كالصياح والزجر والتهديد بالطلاق او الزواج بأخرى و الشتم و السخرية و في حين بلغت نسبة العنف البدني كالضرب بالأيدي الدفع و الركل بالأرجل و شد الشعر و الضرب بالأدوات الجارحة ( ٤٦%) وهذا يدل على تعرض النساء الريفيات لأنواع متعددة من العنف الاسري وينسب مرتفعة مما يعكس سلبا على اداء دورها المطلوب بالعناية بشؤون الاسرة والعملية والزراعية .

#### جدول رقم ( ١ )

#### توزيع المبحوثات وفقا لتعرضهن لأنواع العنف الاسري

ت	نوع العنف الاسري	العدد	النسبة المئوية
١	العنف اللفظي	١٢١	٦٥%
٢	العنف الاجتماعي والاقتصادي	١٤١	٧٦%
٣	العنف الجسدي	٨٦	٤٦%

#### ثانيا الخصائص المميزة للمبحوثات :

١- عمر المبحوثات :

تشير بيانات الجدول (٢) توزيع عينة البحث وفقا لبعض الخصائص المميزة للمبحوثات أن الفئة العمرية اقل من ٢٠ كانت اعلى نسبة من الاعمار وبلغت (٣١%) تلتها الفئة العمرية ( ٢٠ – ٢٥ ) بنسبة (٢٤%) في حين كانت الفئة العمرية ( ٣٠ – ٣٥ ) بنسبة ( ١٤%) والفئة العمرية ( ٤٠ فاكتر ) (١٠%) مما يعني صغر سن المرأة الريفية التي تتعرض للعنف الاسري .  
 ٢- المستوى التعليمي للمبحوثات :

من الجدول (٢) يتضح ارتفاع نسبة الأمية بين النساء الريفيات بلغت (٢٥%) ونسبة (١٩%) يعرفن القراءة والكتابة و ونسب متباينة يحملن شهادة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية حيث بلغت على التوالي (٣١%) و ( ٢٢%) و (٣%) وهذا مؤشر على انخفاض المستوى التعليمي للمبحوثات.  
 ٣- حجم الاسرة :

اتضح من الجدول (٢) ان حوالي نصف اسر المبحوثات تتراوح حجم اسرهن بين ( ٥ – ٧ ) افراد و مما يزيد عبئي المعيشة لدى الاسرة و و (٣٨%) اقل من خمسة افراد بينما بلغت من يزيد حجم اسرهن عن ٨ افراد (١٢%) .  
 ٤- مهنة الزوج :

تبين ان اعلى نسبة بالجدول (٢) هم العاطلون عن العمل بنسبة (٣٥%) وهذه اشارة للانتشار البطالة في المجتمع القروي و مما يساعد في زيادة العنف ضد النساء الريفيات لعدم قدرة ازواجهم تحمل اعباء اسرهم فيلجؤون الى ممارسة العنف .  
 ٥- كفاية الدخل الكلي للأسرة :

من الجدول (٢) اتضح ان نسبة (٦٧%) من المبحوثات اكدة ان الدخل الكلي لأسرهن يقل عن الحاجة وهذه دلالة على تردي المستوى المعيشي للمبحوثات والذي من المتوقع ان يكون له اثر سلبي في ظهور العنف .

**جدول رقم (٢)  
 توزيع عينة البحث وفقا لبعض الخصائص المميزة للمبحوثات**

ت	الخصائص	الفئات	العدد	النسبة المئوية
١	عمر المبحوثات	اقل من ٢٠	٥٨	٣١%
		من ( ٢٠ – ٢٥ )	٤٥	٢٤%
		( ٢٥ – ٣٠ )	٣٩	٢١%
		( ٣٠ – ٣٥ )	٢٦	١٤%
		٤٠ فاكتر	١٨	١٠%
٢	المستوى التعليمي	امية	٤٦	٢٥%

١٩%	٣٦	تقرأ وتكتب	للمبحوثات	
٣١%	٥٧	شهادة ابتدائية		
٢٢%	٤١	شهادة متوسطة		
٣%	٦	شهادة الاعدادية		
٣٨%	٧١	اقل من ٥ افراد	حجم الاسرة	٣
٥٠%	٩٣	(٥ - ٧)		
١٢%	٢٢	٨ افراد فاكثر		
٣٥%	٦٥	لا يعمل	مهنة الزوج	٤
١٨%	٣٣	موظف حكومي		
٢٨%	٥٣	فلاح		
١٩%	٣٥	اعمال حرة		
٦٧%	١٢٤	يقل عن الحاجة	كفاية الدخل للأسرة	٥
٢٣%	٤٣	يسد الحاجة		
١٠%	١٩	يزيد عن الحاجة		

ثالثاً:- الاسباب التي تؤدي الى حدوث العنف الاسري حسب اعتقاد المبحوثات يتضح من الجدول رقم (٣) ان هناك نسبة مرتفعة (٧١%) من المبحوثات يعتقدن ان ازواجهن يعانون من مشكلة البطالة ادى الى سلوكهم للعنف الاسري و وتبين ان (٦٥%) من المبحوثات او ضحن ان القيم والعادات الاجتماعية تشكل ايضا احدى الاسباب المهمة بحدوث العنف الاسري و كما تبين ان (٦٠%) يعتقدن ان الحروب وانعدام الامن ساعد في سلوك الزوج للعنف الاسري و وأتضح ان (٥٨%) من المبحوثات أكدن بان ممارسة العنف بوسائل الاعلام تشجيع للعنف و كما ان (٥٠%) من المبحوثات اوضحن بعدم توفر السكن أو السكن مع اهل الزوج يؤدي الى حدوث العنف وان (٤٠%) من المبحوثات اوضحن ان تدخل اسرتي الزوجين هي ايضا من اسباب حدوث العنف و وتبين ان (٣٠%) من المبحوثات اوضحن ان تعرض الزوج للعنف من الصغر من قبل الوالدين هي من اسباب العنف الاسري وان (٢٥%) من المبحوثات ذكرن ان معاناة الزوج بالمشاكل الصحية تؤدي الى حدوث العنف وان (٢٠%) من المبحوثات اوضحن بان الاختلاف مع الزوج في تنشئة الابناء تؤدي الى حدوث العنف وان (١٥%) من المبحوثات ذكرن ان ازواجهن

يمارسون العنف الاسري ضدهن بدافع الحق الديني و وتبين ان (١٣%) من المبحوثات اوضحن تعاطي الزوج للكحول هي من الاسباب المؤدية للعنف كما تبين ان (١٠%) من المبحوثات ذكرن انها عدم وجود القوانين الواضحة لحماية المرأة من العنف هي من الاسباب المؤدية للعنف .

### جدول رقم (٣)

توزيع المبحوثات حسب اعتقادهن للأسباب التي تؤدي الى حدوث العنف الاسري ضدهن

ت	الاسباب	العدد	النسبة المئوية
١	البطالة	١٣٢	٧١%
٢	القيم والعادات الاجتماعية	١٢٠	٦٥%
٣	الحروب وانعدام الامن ساعد في سلوك الزوج للعنف الاسري	١١١	٦٠%
٤	ممارسة العنف بوسائل الاعلام تشجيع للعنف	١٠٧	٥٨%
٥	عدم توفر المسكن	٩٣	٥٠%
٦	تدخل اسرتي الزوجين في حياتهما	٧٤	٤٠%
٧	تعرض الزوج للعنف من الصغر من قبل الوالدين	٥٦	٣٠%
٨	معاناة الزوج بالمشاكل الصحية	٤٧	٢٥%
٩	الاختلاف مع الزوج في تنشئة الابناء	٣٧	٢٠%
١٠	دافع الحق الديني	٢٨	١٥%
١١	تعاطي الزوج للكحول	٢٤	١٣%
١٢	عدم وجود القوانين الواضحة لحماية المرأة من العنف الاسري	١٩	١٠%

رابعا :- الاثار السلبية المترتبة للعنف الاسري على المرأة الريفية حسب ادراك المبحوثات يتضح من الجدول (٤) ان التدهور الصحي للمبحوثات الناتج من العنف جاء بالمرتبة الاولى بنسبة ٧٣% وهذا يدل على الاثر السيء الناتج من العنف و كما اتضح ان (٧٠%) من المبحوثات اكدن عدم قدرتهن بالمساهمة الفعالة بالعمل الزراعي الحقلي والمنزلي و كما اكدت (٦٣%) من المبحوثات ان العنف الاسري يؤدي الى حدوث المشاكل الاسرية و (٥٩%) من المبحوثات اوضحن ان الاسرة الريفية تتعرض للتفكك بسبب العنف الاسري وتبين ان (٥٠%) من المبحوثات عدم شعورهن بالأمان بسبب العنف الاسري و (٤٥%) من المبحوثات ان الابتعاد عن المجتمع هو من الاثار الناتجة من

العنف الممارس ضدهن و (٢٩%) من المبحوثات اوضحن انخفاض تحصيل الابناء الدراسي بسبب العنف الاسري و (٢٥%) من المبحوثات ان العنف الاسري يؤدي الى شيوع العدوانية بين الابناء حسب ادراكهن و كما تبين (٢٣,٧%) من المبحوثات اهمالهن الاهتمام بشؤون الاسرة الريفية بسبب ممارسة العنف الاسري ضدهن وتبين (١١%) من المبحوثات اكدن ان العنف الاسري يؤدي الى السلوك المنحرف والجرائم حسب ادراكهن .

#### جدول رقم (٤)

#### توزيع المبحوثات حسب ادراكهن للأثار السلبية المترتبة لممارسة العنف الاسري ضدهن

ت	نوع الاثر السلبي	العدد	النسبة المئوية
١	التدهور الصحي للمرأة الريفية	١٣٦	٧٣%
٢	عدم قدرة المرأة الريفية بالمساهمة بالعمل الزراعي الحقلي والمنزلي	١٣٠	٧٠%
٣	حدوث المشاكل الاسرية	١١٧	٦٣%
٤	تعرض الاسرة الريفية للتفكك	١١٠	٥٩%
٥	عدم شعور المرأة الريفية بالأمان	٩٣	٥٠%
٦	الابتعاد عن المجتمع	٨٤	٤٥%
٧	انخفاض تحصيل الابناء الدراسي	٥٤	٢٩%
٨	شيوع العدوانية بين الابناء	٤٧	٢٥%
٩	اهمال الاهتمام بشؤون الاسرة الريفية	٤٤	٢٣,٧%
١٠	توليد السلوك المنحرف والجرائم	٢٠	١١%

**خامسا :- الجهات التي تلجا المبحوثات عند تعرضهن للعنف الاسري**  
يتضح من الجدول (٥) ان حوالي نصف المبحوثات يلجأن الى اهلهن عند حصول العنف ضدهن و (١٩%) يبقين في المنزل و (١٨%) يلجأن الى الجيران و (٧%) الى الاصدقاء و (٣%) يلجأن الى اهل الزوج . مما يعني

عدم لجوء المبحوثات الى مراكز ارشاد المرأة الريفية او احدى منظمات المجتمع المدني الخاصة بالمرأة عند حدوث العنف المتكرر ضدها وهذا يدل على عدم وجود اي دور حقيقي او غياب لتلك المنظمات تجاه مساعدة المرأة الريفية .

**جدول رقم (٥)**  
**توزيع المبحوثات حسب الجهات التي يلجأ إليها عند التعرض للعنف المتكرر**

ت	الجهة	العدد	النسبة المئوية
١	الاهل	٩٧	%٥٢
٢	البقاء بالمنزل	٣٤	%١٩
٣	الجيران	٣٣	%١٨
٤	الاصدقاء	١٣	%٧
٥	اهل الزوج	٦	%٣

**التوصيات**

- في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بالأمور الآتية :-
- ١- تكثيف جهود الارشاد الزراعي لتوعية وتثقيف الاسرة الريفية بمشكلة العنف الاسري واثارها المختلفة على الاسرة والمجتمع من خلال الندوات واللقاءات والنشرات لارشادية واستعمال وسائل الاعلام المختلفة .
  - ٢- توفير عمل لأزواج المبحوثات من النساء الريفيات بإقامة المشاريع الزراعية المتنوعة و والتوسع بالمبادرات الزراعية الحالية لتسليف الفلاحين .
  - ٣- مكافحة الادمان وتعاطي المخدرات.
  - ٤- التوعية الاجتماعية والفكرية والثقافية والقانونية للعنف الاسري من قبل رجال الدين والمنظمات الحكومية والاهلية لمنع ممارسة العنف واعتباره كمسؤولية جماعية وذلك بآثاره الوعي واشاعة قيم التسامح واحترام الاخر و والتعامل مع المرأة على انها عضو فعال بالمجتمع .
  - ٥- مراجعة القوانين والانظمة والتشريعات المتعلقة بحقوق المرأة لمنع ممارسة العنف ضدها و والتوعية بخطورة الزواج المبكر دون السن القانوني في المجتمع .

- ٦- فرض الرقابة والتوعية على مشاهدة العنف في وسائل الاعلام .
- ٧- اجراء مزيد من البحوث على مشكلة العنف الاسري ضد المرأة في محافظات العراق للوقوف على اشكاله وسلبياته حتى يمكن مواجهتها .
- ٨- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأبناء وتوعية الاباء بخطورة استعمال العنف على الابناء و وحل المشاكل الزوجية بالتفاهم والحوار .

#### المصادر

- ١- الراوي واحمد عمر ، الامن الغذائي في العراق ، مجلة كلية المأمون ، ١٩٩٢ ، العدد الرابع عشر، ١٩٨٦ .
- ٢- ابو السعود وآخرون و خيرى حسن و قاسم محمد حسن الحسيني ، الاتصال بالمشاركة وادارة وتطوير المحتوى ، ٢٠٠٨ ، شبكة اتصال التنمية الريفية الزراعية رادكون .
- ٣- الشنفي و محمد صالح ، اسلوب ارشادي لتوعية المرأة السعودية في مجال الغذاء والتغذية ، كلية الزراعة و جامعة الملك سعود و ٢٠٠٠ .
- ٤- عبد الوهاب و ليلي ، العنف العائلي ، دار الهدى للنشر والثقافة و بيروت ١٩٩٧ .
- ٥- جاسم و افراح جاسم ، العنف الاسري ضد الزوجة ، اطروحة دكتوراه كلية الآداب و جامعة بغداد و ٢٠٠٧ .
- ٦- سيف الدين ،سمية، واقع العنف ضد المرأة في الوطن العربي ، دراسة مقدمة الى مركز دراسات المرأة الجديدة ، القاهرة، ٢٠٠٣ .

7- unite nations , 1991, *Report expert group meeting on violence against women* , Vienna.

8- united nations , 1989, *violence against women in the family* Vienna.

9- www.who int / media center/fact/shoat.

10- Bruch, F,D.Violent, *actsand injurious, ourcornes marrriel couples method logicalissus in the national surrey of family and hasch* , coender sceity, moroh, 1990.